

فرص واعدة لعلوم الفضاء في خلق وظائف جديدة.. المهندسة الحرم:

العدد 11808 الجمعة 6 أغسطس 2021 الموافق 27 ذو الحجة 1442

نعمل على تطوير وبناء أول قمر صناعي للبحرين



قالت مهندسة البرمجة في أنظمة التحكم بالأقمار الصناعية بالهيئة الوطنية لعلوم الفضاء عائشة خالد الحرم إن علوم الفضاء يُعد أحد أبرز علوم المستقبل ووظائفها هي الوظائف التي ستستمر وستحقق شروط الاستدامة وتضمن الاستغلال الأمثل للثروات والموارد، إلى جانب أنها سترفع من مستوى الخدمات، الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي على تحقيق التطور والازدهار.

وأكدت خلال اللقاء الافتراضي عبر حساب لجنة الشباب بالمجلس الأعلى للمرأة، ضمن سلسلة لقاءات برنامج «البحرين بخير بعزمكم»، أن مجال علوم الفضاء يفتح قطاع جديد في مملكة البحرين لخلق وظائف جديدة مرموقة برواتب مجزية، كما يعتمد بشكل كبير على الجهد الذهني وليس الجهد البدني، ونستطيع اليوم من خلال تطبيقات علوم الفضاء أن نتأكد من جودة الهواء والمياه، وتحديد أماكن الثروة السمكية، كذلك بالإمكان قياس مستوى جودة الأسفلت وتحديد المناطق التي من الممكن أن تتضرر من الفيضانات الناتجة

عن الأمطار وكذلك أماكن تجمع الأمطار، بحيث نتمكن من تفادي الكوارث من خلال الحصول على المعلومات من الأقمار الصناعية.

وقالت إن المعلومات التي تقدمها لنا الأقمار الصناعية تُعد أحد كنوز ثروات العصر، خصوصًا في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي نعيشها عاليًا، كما أن مجال علوم الفضاء يسهم في منحنا الكثير من المعارف، كما أن الصور الفضائية تغطي مساحات هائلة وشاسعة في فترات زمنية قصيرة وتوفر الكثير من التكلفة والجهد تحديدًا مع تكرار الحصول على البيانات من المواقع.

وعن الكيفية التي كانت تتم فيها الحصول على المعلومات في هذا التخصص، بيّنت الحرم أنه قبل ثلاثة عقود من الزمن كانت المعلومات المتعلقة بعلوم الفضاء من الأمور السرية، وكانت محصورة في عدد بسيط من الدول لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، وحاليًا مع مرور السنوات باتت العديد من الدول تسعى لاكتساب مثل هذه العلوم لإيمانها بأن مثل هذه العلوم ستشكل فارقًا كبيرًا في مستقبل الدول وتطورها، كما أنه في العقدين الأخيرين بدأت علوم الفضاء تصبح متوافرة ومتاحة لجميع الدول.

وأوضحت الحرم، وهي أول مهندسة فضاء في مملكة البحرين، أنها تعمل مع أعضاء فريق البحرين للفضاء على تطوير وبناء أول قمر صناعي لمملكة البحرين.

وفي جواب عن إمكانية إدخال علوم الفضاء في المقررات الدراسية، قالت: «لا نستطيع القول أن علوم الفضاء هو تخصص بحد ذاته؛ لكونها تعتمد بشكل أساسي على العلوم الأساسية (العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والهندسة)، إذ بإمكان الطلبة الانخراط فيه بعد التخرج من مرحلة البكالوريوس أو بعد التخصص في أحد جوانب الهندسة أو البرمجيات أو الفيزياء، وإن علوم الفضاء أو علوم المستقبل تعتمد بشكل أساسي على العلوم الأساسية، إذ إنه غالبًا ما يتم تقديم أغلب هذه البرامج في مرحلة ما بعد البكالوريوس كتطبيق فعلي لما تم دراسته». وبيّنت أن المجلس الأعلى للمرأة لعب دورًا كبيرًا في اختصار الكثير من الوقت والجهد لتحقيق مكاسب عديدة للمرأة البحرينية، ما جعلها مصدر فخر ومثال يحتذى به، ونموذجًا عالميًا ترفع به راية مملكة البحرين عاليًا.